

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

دراسة ميدانية

د. أسماء الجبوشي\*

### مقدمة:

مع ظهور التلفزيون كأداة إعلامية مؤثرة في منتصف القرن الماضي وانتشاره وكسره لتقليدية الإذاعة المسموعة وجمود الصحافة الورقية آنذاك<sup>(1)</sup> شكل وعيا بصورة أكثر شمولية ووضوحا، وما لبث أن أتى في أواخر القرن المنصرم يظهر ما يسمى الإعلام الفضائي الذي يبث عبر الأقمار الصناعية؛ فضاقت الأرض معرفيا<sup>(2)</sup>، وتحول التلفزيون من أداة ثقافية محدودة ذات سيطرة ورقابة حائزها من الحكومات إلى أداة توفر بيئة معرفية غير محدودة تتعد سبل السيطرة عليها<sup>(3)</sup>، تغطي وتعرض القضايا والأطروحات التي لم يكن للتلفزيون المحلي أن يعرضها، فأخذت برامجه شكل أكثر تميزا وتنوعا وتأثيرا تستهدف التوجهات الجاذبة لجمهورها من المشاهدين. ومن هذه القضايا ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي تعتبر ظاهرة عالمية<sup>(4)</sup> لكنها تبرز بشكل كبير في الدول العربية، حيث الظروف والأوضاع الاقتصادية السيئة<sup>(5)</sup> كما أن الهجرة غير الشرعية العربية تتجه إلى أوروبا أقرب القارات إليها، وحيث تتوفر فرص العمل<sup>(6)</sup> وحيث يتصورها المهاجرون وكأنها الجنة الموعودة<sup>(7)</sup> كما أن هذه الظاهرة ألفت بظلالها على العلاقات الأوروبية العربية، فما عادت أوروبا راغبة في استقبال المهاجرين العرب<sup>(8)</sup> وإن كانت على استعداد لإنتقاء المهاجرين الذين يتمتعون بكفاءة متميزة<sup>(9)</sup> تحتاجها الدول الأوروبية، يقابل ذلك رغبة الدول العربية في فتح أبواب العمل أمام هؤلاء المهاجرين<sup>(10)</sup> في أوروبا، أو قيام أوروبا بتقديم مساعدات ودعم كاف للدول العربية لمواجهة المشاكل الاقتصادية المختلفة لإحداث تنمية حقيقية في تلك

\*مدرس الإذاعة والتلفزيون قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

الدول<sup>(11)</sup> وبين هذا الوضع وذاك تجد الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي نفسها ملتزمة بالتعاطي مع هذه الظاهرة حتى لا تؤدي لما هو أسوأ<sup>(12)</sup>، وبين موقف الطرفين المتعارض لا يمكن تسوية هذه القضية إلا بالالتقاء عند نقطة وسط تحقق الحد الأدنى من مصالحهما<sup>(13)</sup> وستظل مشكلة الهجرة غير الشرعية قائمة حتى يتم تسوية أوضاع الدول العربية المتعلقة بالتمتية والاستقرار ، ليتم القضاء على أسبابها وعواملها<sup>(14)</sup> حيث تقدر منظمة العمل الدولية حجم الهجرة غير الشرعية ما بين 10-15% من إجمالي عدد المهاجرين في العالم<sup>(15)</sup> والبالغ عددهم حسب تقديرات الأمم المتحدة حوالي 180 مليون مهاجر بعد أن كان عددهم 155 مليون عام 2004 و50 مليون عام 1989<sup>(16)</sup> وحسب منظمة الهجرة الدولية فإن حجم الهجرة غير القانونية في دول الاتحاد الأوروبي يصل إلى نحو 1.5 مليون فرد<sup>(17)</sup>

### أهمية البحث:

إن أهمية دور الإعلام بإعتباره جسرا للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب<sup>(18)</sup> دعم من

قدرته على التأثير في وعيهم وتشكيل معارفهم نحو القضايا الهامة في المجتمع<sup>(19)</sup> مما جعلت الحاجة الأكاديمية تزداد لإجراء الدراسات العلمية التي تركز على الدور الذي يلعبه التلفزيون في تنمية الوعي بظاهرة الهجرة غير الشرعية في البلاد العربية وأبعادها السلبية وما تشكله من خطورة على المجتمع<sup>(20)</sup> وأسبابها الناتجة عن أمراض اجتماعية خلفتها سياسات اقتصادية واجتماعية غير مدروسة<sup>(21)</sup> جعلت الشباب يخاطر بحياته ، حالمين بتحقيق مستوى معيشي أفضل في القارة الأوروبية<sup>(22)</sup> بغض النظر عما يتعرضون له من مخاطر<sup>(23)</sup>.

### الدراسات السابقة :

#### المحور الأول : الدراسات العلمية الخاصة بالهجرة غير الشرعية:

دراسة حمد القحطاني، الآثار الاجتماعية المصاحبة للإقامة غير النظامية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على عينة من الموقوفين المخالفين في مدينة الرياض<sup>(24)</sup> ودراسة رانيا فوزي ، خصائص المجتمعات الغربية كما تعكسها الأفلام

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

السينمائية الروائية المصرية وعلاقتها باتجاه الشباب المصري نحو الهجرة إلى هذه المجتمعات: دراسة تحليلية وميدانية<sup>(25)</sup>. ودراسة ونيسة الحمروني، الهجرة غير الشرعية والعلاقات بين دول عربي المتوسط: دراسة التجمع الإقليمي 5+5<sup>(26)</sup> ودراسة عمرو جاد، أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب المصري وعلاقتها بتقييم الجمهور لسياسة الحكومة نحوها<sup>(27)</sup>. ودراسة محمد سيد الهجرة غير الشرعية بين حلم الشمال والموت غرقا<sup>(28)</sup>. ودراسة ماجدة حسين، سياسات التنمية البشرية كمدخل للحد من الهجرة غير الشرعية<sup>(29)</sup> ودراسة إيمان شريف وصفية عبد العزيز، السياسة الاجتماعية ومواجهة الهجرة غير الشرعية<sup>(30)</sup> ودراسة لبنى عزام، دور جامعة الدول العربية في دعم قضايا المغتربين العرب في أمريكا الشمالية 2001-2007<sup>(31)</sup> ودراسة على الحوات، الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر بلدان المغرب العربي<sup>(32)</sup> ودراسة بشير حمد تطور دواعي هجرة المغاربة للخارج<sup>(33)</sup> ودراسة على نور، التكيف الاجتماعي للوافدين السودانيين للعمل بالجمهورية<sup>(34)</sup> ودراسة أحمد الربابعة، التغيير في ثقافة المهاجرين العرب في مدينتي بنجا متن وسيراكيوز في الولايات المتحدة<sup>(35)</sup> ودراسة عبد الغنى غانم ، المهاجر المصري<sup>(36)</sup>

### المحور الثاني: الدراسات العلمية الخاصة بدور الإعلام في التوعية:

دراسة جمال عيسى، دور الدرامج العلمية والتكنولوجية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية وتشجيع الابتكار لدى الشباب الجامعي الليبي<sup>(37)</sup> ودراسة محمد المهان، دور وسائل الإعلام في نشر الوعي الأمني لدى الجمهور الكويتي : دراسة ميدانية وتحليلية<sup>(38)</sup>. ودراسة علياء عنتر، دور القنوات الإخبارية في تشكيل الصور الذهنية عن الدول العربية لدى الجمهور المصري<sup>(39)</sup> ودراسة نسرين عبدالعزيز، دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات<sup>(40)</sup> ودراسة نهلة أحمد، دور الصحافة المصرية في نشر الثقافة الرياضية بين الشباب المصري<sup>(41)</sup> ودراسة منى عبدالمؤمن، دور التلفزيون في تنمية الوعي المائي عند الجمهور المصري: دراسة مسحية<sup>(42)</sup> ودراسة مروة جمال الدين، دور الدراما المصرية في تشكيل الوعي الإجتماعي بقضايا الطفولة: دراسة مسحية مقارنة للدراما السينمائية والتلفزيونية<sup>(43)</sup> ودراسة علي الجبوري، دور برامج المرأة في القنوات العراقية في

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

التوعية بقضايا المجتمع السياسية<sup>(44)</sup> ودراسة سارة حمودة، دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو أزمات التنمية السياسية في مصر<sup>(45)</sup> ودراسة عائشة الغابشي، دور الفضائيات الإخبارية العربية في ترتيب أولويات القضايا الخليجية لدى الجمهور العماني<sup>(46)</sup> ودراسة محمد بدوي، دور برامج الرأي بالقنوات الفضائية العربية في دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربي<sup>(47)</sup> ودراسة رغدة محمد، معالجة الإذاعة والتلفزيون لقضايا العمل في المجتمع المصري ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها<sup>(48)</sup>.

### التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

حاولت الدراسات والبحوث السابقة أن تقدم بعض المقترحات للتصدي للهجرة غير الشرعية إلى أوروبا ، وأوضحت أن هذه المشكلة لم تعد ظاهرة عادية ، بل أخذت بعدا وتحديا متاخلا ومعقدا إلى درجة كبيرة ، يتداخل فيها العنصر الأمني والاقتصادي والسياسي والثقافي والدولي ، والواضح من كافة البيانات والمعلومات التي توفرت للباحثة أن المحرك الأول لهذه الهجرة غير الشرعية هو العامل الاقتصادي ، بجانب عوامل أخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية . بالإضافة إلى أن الحياة في بلدان المنشأ أو البلدان المصدرة للهجرة غير الشرعية أصبحت تضيق على أصحابها، فالبطالة والفقر واليأس والأمل في حياة أفضل في أوروبا هو الذي يدفع هؤلاء المهاجرين للمخاطرة بحياتهم وركوب قوارب الموت، وأوضحت الدراسات السابقة في نتائجها أن كل المؤشرات والأبحاث لا تزال قاصرة على أن تعالج المشكلة من جذورها وتقتلع أسبابها الحقيقية، وترى أن العلاج الفعلي للمشكلة هو التنمية في بلدان المنشأ التي تنطلق منها الهجرات بكل أنواعها شرعية وغير شرعية.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات السابقة وتوظيفها في تحديد مشكلة البحث وتحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة، كما استفادت من نظريتي الاستجابة المعرفية والاستخدامات والاشباع التي تناولتها بعض الدراسات . وتحاول الدراسة الحالية التوصل إلى نتائج في جوانب لم تتطرق لها الدراسات السابقة والمقارنة معها. ويلاحظ مما سبق قلة الدراسات والبحوث الإعلامية التي تناولت قضية الهجرة غير الشرعية، وفي إطار ذلك تهتم الدراسة بالتعرف على دور التعرض للتلفزيون في

## دور التعرض للتلفزيون فى معرفة الجمهور المصرى بقضية الهجرة غير الشرعية

معرفة الجمهور بظاهرة الهجرة غير الشرعية . وتأكيد الدراسات السابقة على أن لوسائل الإعلام دور حيوي ومهم فى تكوين وترسيخ معرفة الجمهور بالقضايا العامة بالمجتمع كقضية الهجرة غير الشرعية التى يطرح البحث الحالى مدى معرفة الجمهور بها.

### مشكلة البحث:

تهتم الدراسة الحالية برصد وتحليل وتفسير وتقييم دور التعرض للتلفزيون فى معرفة الجمهور المصرى بقضية الهجرة غير الشرعية.

### الإطار النظرى للبحث:

أولاً: مدخل الاستخدامات والاشباعات.

قام الباحث كاتز Katz وآخرون بتطوير هذا المدخل فى عام 1974 والتى حددت عملية متعددة الخطوات لتحقيق الإشباعات تنبثق من استخدام وسائل الإعلام وتبدأ العملية عندما يحدد مستخدموا هذه الوسائل احتياجات أساسية تكون بالطبع متأثرة بالبناء الاجتماعى للفرد وسماته الشخصية<sup>(49)</sup>.

ويعتبر مدخل الاستخدامات والاشباعات محاولة نظرية لتفسير وتصنيف الأساليب التى من خلالها يوظف الفرد عملية الاتصال لخدمة حاجاته وتحقيق أهدافه ، كما يقدم تصنيفاً متناسقاً للأساليب التى يتبعها الأفراد لإشباع حاجاتهم ، ويقوم على الفروض التالية<sup>(50)</sup>..:

- سلوك الفرد الاتصالى يكون دائماً مدفوعاً بأهداف معينة ولا يحدث بشكل عشوائى.
- الفرد يملك المبادرة فى تحديد نوعية الوسيلة الإعلامية التى تشبع حاجاته فى أى وقت معين.
- ما وسائل الإعلام إلا واحدة من عدة بدائل تتنافس لإشباع رغبات أفراد الجمهور.
- يختار الأفراد بين البدائل المتاحة لإشباع حاجاتهم بصورة واعية.

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

- وبوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما<sup>(51)</sup>
- (أ) دوافع نفعية Instrumental Motives : وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.
- (ب) دوافع طقوسية Ritualized Motives : وتستهدف تضييق الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام وبرامج الترفيه المختلفة.

### ثانيا : نظرية الاستجابة المعرفية:

وتركز الباحثة على تأثير وسائل الإعلام وفقا لمنظور الإستجابة المعرفية ، حيث يختلف منظور الإستجابة المعرفية عن التوجهات النظرية الأخرى في دراسة تأثيرات وسائل الإعلام<sup>(52)</sup>، حيث إن التركيز على المعالجة النشطة للرسائل الإعلامية يجذب الإنتباه إلى القدرات المحدودة للمتلقين في معالجة المعلومات التي يتعرضون لها<sup>(53)</sup>، وكذلك إلى العوامل الموجودة في البيئة الإتصالية<sup>(54)</sup> التي تحول دون قدرة الفرد على توليد الأفكار والإستجابات المعرفية<sup>(55)</sup> ولذلك اهتم أصحاب منظور الإستجابة المعرفية بدراسة العوامل التي تحد من إمكانية صدور استجابات معرفية عن المتلقين<sup>(56)</sup> أكثر من اهتمام الباحثين أصحاب النماذج النظرية الأخرى، ومن أهم هذه العوامل البيئات الإتصالية التي تتم من خلالها عمليات التلقي<sup>(57)</sup> والتي تختلف باختلاف وسائل الإعلام فبالنسبة للتلفزيون، يكون النص مسموعا ومرئيا كما تنتوع الأشكال التي تقدم من خلالها الرسالة التي تأتي مطمورة وسط كم كبير ومتتابع من البرامج<sup>(58)</sup>، التي يتم بثها بشكل مستمر ومتنوع، وبالتالي فإن البيئة الإتصالية للتلفزيون تتضمن عديدا من العوامل التي تحد من إمكانية صدور الإستجابات المعرفية ويحاول المتلقون التكيف مع الضغوط التي يواجهونها في البيئات الإتصالية والصعوبات التي يجدونها في معالجة فيض الرسائل الإعلامية بأسلوبين، وهما: أن يتركوا ردود الأفعال السلبية تصبغ جميع استجاباتهم نحو الرسائل التي يتعرضون لها في البيئات الإتصالية الضاغطة<sup>(59)</sup>، أو أن يركزوا على الأسلوب والإطار الذي تقدم من خلاله القضية موضوع الإتجاه في وسائل الإعلام- سواء كان هذا الإطار

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

متضمنا أو ظاهرا، ويعتمدون عليه في التعبير عن اختياراتهم الشخصية واستجاباتهم المعرفية ، ثم يعتمدون بعد ذلك على تلك الإستجابات في مهاجمة الآراء الأخرى<sup>(60)</sup> ومن التأثيرات المرتبطة بتشكيل الإتجاهات والتي تخضع لتفسير الإستجابة المعرفية تأثير "مجرد التعرض".

### تساؤلات البحث:

- 1- إلى أى مدى تقوم القنوات التلفزيونية بتناول قضية الهجرة غير الشرعية؟
- 2- كيف تقوم القنوات التلفزيونية بتحليل مخاطر الهجرة غير الشرعية؟
- 3- ما اتجاهات المبحوثين نحو الهجرة غير الشرعية الناتجة عن تعرضهم للقنوات التلفزيونية؟

### فروض البحث:

- 1- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للقنوات التلفزيونية ومعرفة قضية الهجرة غير الشرعية.
- 2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصورة المقدمة بالقنوات التلفزيونية والوعى بقضية الهجرة غير الشرعية.
- 3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التلفزيونية المقدمة ومعرفة قضية الهجرة غير الشرعية.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين طبقا للمتغيرات الديمغرافية في تأثير التعرض للقنوات التلفزيونية ومعرفة قضية الهجرة غير الشرعية.

### نوع البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية ويستهدف دراسة ظاهرة معينة هي الهجرة غير الشرعية في البلاد العربية ودور الإعلام في توعية المجتمع بهذه الظاهرة .

### المفاهيم الإجرائية للبحث :

- الإعلام التلفزيوني: هو تزويد التلفزيون للناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق والأخبار الصادقة بقصد معاونتهم على تكوين الرأى السليم إزاء مشكلة من المشاكل أو قضية من القضايا ويقوم على مخاطبة العقل.

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

- الهجرة غير الشرعية: وهى الهجرة التي تتم بطرق غير قانونية ، حيث يقوم المهاجر بدخول دولة أخرى دون وثائق سفر أو موافقات وعبر طرق ووسائل غير قانونية نتيجة إحساسه بعدم الأمان الاجتماعي والاقتصادي، الأمر الذي يجعله يضحي بحياته بحثا عن فرصة عمل أو مستوى معيشي أفضل له ولأسرته.

### منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على منهج المسح التحليلي Analytical Survey الذى يحاول أن يشرح ويفسر حالة أوظاهرة ويستخدم عادة لاختبار العلاقة بين متغيرين بإعتباره أنسب المناهج التى تساعد فى توصيف ظاهرة الهجرة غير الشرعية محل البحث.

### أداة البحث:

اعتمدت الباحثة فى جمع البيانات على صحيفة الاستقصاء شملت:

- مجموعة من الأسئلة عن التعرض لوسائل الإعلام المختلفة.
- مجموعة من الأسئلة عن التعرض للتلفزيون.
- مقياسا لاتجاهات المبحوثين نحو قضية الهجرة غير الشرعية.
- مقياسا للإشباع المعرفية للمبحوثين بالهجرة غير الشرعية من التعرض للتلفزيون.

وقد مرت صحيفة الاستقصاء بعدة مراحل، وخضعت لاختبارى الثبات والصدق Validity من خلال عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين(\*)، وقد أدى ذلك إلى ادخال العديد من التعديلات على الصحيفة من بينها مثلا اقتراح عبارات لمقياس الاتجاهات، ثم طبقت الباحثة الصحيفة على عينة اختبارية Pre-Test قوامها 40 مبحوثا. وأسفر ذلك عن تعديل صياغة بعض الأسئلة لتوضيحها وتوحيد الفهم لدى كل المبحوثين وإضافة بدائل إجابة لبعض الأسئلة، خاصة وأنه تم تطبيق أداة البحث بأسلوب التطبيق الجماعي Collective administration على المبحوثين.

دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

**مجتمع البحث:**

يتكون من الجمهور العام المصري المتابعين للقنوات التلفزيونية.

**عينة البحث:**

تم تطبيق البحث على عينة عشوائية طبقية قوامها 400 مفردة من الريف والحضر من 15-35 سنة من الذكور والإناث وهي الفئة العمرية الأكثر استهدافا في الهجرة غير الشرعية طبقا للبيانات والاحصائيات. ويوضح الجدول التالي خصائص عينة البحث:

جدول (1) خصائص عينة البحث

المتغيرات	ك	%	
العمر	15 - 21 سنة	266	66.5%
	22 - 28 سنة	103	25.8%
	29 - 35 سنة	31	7.8%
المستوى التعليمي	مستوى منخفض	152	38.0%
	مستوى متوسط	165	41.3%
	مستوى مرتفع	83	20.8%
المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	مستوى منخفض	286	71.5%
	مستوى متوسط	112	28.0%
	مستوى مرتفع	2	0.5%
كثافة التعرض للتلفزيون	كثافة منخفضة	197	49.3%
	كثافة متوسطة	172	43.0%
	كثافة مرتفعة	31	7.8%
مستوى اجادة لغة أجنبية	ضعيف	106	26.5%
	جيد	93	23.3%
	جيد جدا	137	34.2%
	ممتاز	64	16.0%
مستوى المبحوث فى الحاسب الآلى	ضعيف	109	27.3%
	جيد	109	27.3%
	جيد جدا	132	33.0%
	ممتاز	50	12.4%
مدى توافر عمل خاص بالمبحوث	يتوافر عمل دائم	34	8.5%
	يتوافر عمل مؤقت	206	51.5%
	لا يتوافر أى عمل	160	40.0%

ن = 400

**متغيرات البحث:**

بالنظر إلى الجدول السابق نتبين أن المتغيرات المستقلة للبحث قد شملت:

1- المستوى التعليمي للمبحوث: وقد تم استخراجها من خلال رصد المستوى التعليمي للمبحوثين وأسرههم ثم تحويله إلى وزن نسبي يتراوح بين (مستوى أعلى من البكالوريوس) متدرجا حتى (مستوى أقل من الشهادة المتوسطة) ثم جمع الوزنين النسبيين، فتوزعت التكرارات على المقياس الذي يضم 12 درجة بين 12 درجة ودرجتين وتم تقسيمها إلى 3 مستويات تعليمية: (مستوى مرتفع) للمبحوث الذي يحصل على وزن نسبي يتراوح بين 9-12 درجات، و (مستوى متوسط) لمن يتراوح بين 5-8 درجات، و (مستوى منخفض) لمن يتراوح بين صفر-4 درجات.

2- المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة: محل الإقامة: قرية (درجة واحدة) ، مناطق عشوائية (درجتين)، ومدينة (ثلاث درجات) - الدخل الشهري: أقل من 1000 جنيه (درجة واحدة) ، من 1000 إلى أقل من 3000 جنيه (درجتين) ، من 3000 جنيه فأكثر (ثلاث درجات) - امتلاك السيارات: لا يمتلك سيارة (درجة واحدة)، ويمتلك سيارة واحدة (درجتين) ويمتلك أكثر من سيارة (ثلاث درجات)، مسكن بسيط بالايجار (درجة واحدة) شقة كبيرة بالايجار (درجتين) شقة تمليك (ثلاث درجات) وبعد اعطاء وزن نسبي لكل من هذه البدائل، جمعت الاوزان النسبية للمحكات الاربعة لكل مبحوث على مقياس يتكون من 21 درجة، وتم تقسيم المبحوثين إلى 3 مستويات اقتصادية- اجتماعية (مستوى مرتفع) لمن يحصل على وزن نسبي يتراوح بين 15-21 درجة ، و (مستوى متوسط) لمن يتراوح بين 8-14 درجات، و (مستوى منخفض) لمن يتراوح بين صفر- 7 درجات، كما توضح بيانات الجدول السابق.

3- كثافة التعرض للتلفزيون: وضعت الباحثة ثلاثة أسئلة خصصت لحساب متوسط عدد ساعات تعرض المبحوث للقنوات التلفزيونية أسبوعيا ، وبعد جمع عدد ساعات التعرض لكل مبحوث بلغ الحد الأدنى للتعرض للمبحوثين عينة البحث ساعة واحدة والحد الأقصى 113 ساعة أسبوعيا بمتوسط حسابي

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

30.55 ساعة أسبوعيا ، فتم تقسيم المبحوثين إلى 3 فئات حسب كثافة التعرض : كثافة منخفضة (صفر - 37 ساعة) ومتوسطة (38-74 ساعة) ومرتفعة (75-113 ساعة).

4- مدى توافر عمل خاص بالمبحوث: ويتضح من الجدول السابق (1) أن النسبة الغالبة من المبحوثين لهم عمل مؤقت، وجزء كبير منهم لا يتوافر لهم أى عمل، وبعضهم لديه عمل خاص ولكن دخله المادى ليس كاف، او غير مرض اجتماعيا.

5- مستوى المبحوث فى الحاسب الآلى: طلب من كل مبحوث تقدير اجادته لاستخدام الكمبيوتر باعتباره عنصرا ضروريا للحصول على فرصة عمل جيدة عند الهجرة للخارج.

### المجال الزمني للبحث:

تم تصميم أداة البحث واعدادها حتى أصبحت فى صورتها النهائية خلال الفترة من يونيه حتى أغسطس 2014، وتم تطبيق أداة البحث خلال شهرى سبتمبر واکتوبر 2014، والمعالجة الاحصائية للبيانات وكتابة تقرير البحث خلال شهر نوفمبر 2014.

### نتائج البحث:

أولاً: تناول التلفزيون للهجرة غير الشرعية وتحليل مخاطرها:

(أ) استخدام التلفزيون لمعرفة بالهجرة غير الشرعية مقابل عدم الاستخدام:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن 300 مبحوث بنسبة 75% من اجمالى عينة البحث يستخدمون التلفزيون لمعرفة الهجرة غير الشرعية. فى حين لا يتعامل معه 25% من اجمالى المبحوثين.

وعند فحص العلاقة بين معرفة الهجرة غير الشرعية وبين متغيرات البحث ثبت عدم وجود علاقة مع كل من متغير(كثافة التعرض للتلفزيون) و(النوع) و(العمر) و(المستوى الاقتصادى للمبحوثين). فى حين ثبت وجود علاقة ارتباط بين معرفة

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

الهجرة غير الشرعية والمستوى التعليمي للمبحوثين كما يشير جدول (2) حيث بلغت كاس (21.5) بمستوى معنوية 0.001 بما يعنى أن ارتفاع المستوى التعليمي للمبحوث يقربه من استخدام التلفزيون لمعرفة بالهجرة غير الشرعية، غير أن قوة العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.23).

### جدول (2)

العلاقة بين معرفة الهجرة غير الشرعية والمستوى التعليمي للمبحوث

اجمالي التكرارات	المستوى التعليمي للمبحوث						معرفة القضية
	مرتفع		متوسط		منخفض		
	%	ك	%	ك	%	ك	
300	86.7	72	80.6	133	62.5	95	يستخدم التلفزيون
100	13.3	11	19.4	32	37.5	57	لا يستخدم التلفزيون
400	100	83	100	165	100	152	الإجمالى

كما يشير الجدول (3) إلى وجود علاقة ارتباط بين معرفة الهجرة غير الشرعية ومدى توافر عمل للمبحوث حيث بلغت قيمة كاس (80.1) ومستوى المعنوية 0.001 وبلغت قيمة معامل التوافق (0.41) بما يشير إلى أن شدة العلاقة متوسطة.

### جدول (3)

العلاقة بين معرفة الهجرة غير الشرعية ومدى توافر عمل للمبحوث

اجمالي التكرارات	مدى توافر عمل						معرفة القضية
	لا يتوافر أى عمل		يتوافر عمل مؤقت		يتوافر عمل دائم		
	%	ك	%	ك	%	ك	
300	94.4	151	68	140	26.5	9	يستخدم التلفزيون
100	5.6	9	32	66	73.5	25	لا يستخدم التلفزيون
400	100	160	100	206	100	34	الإجمالى

وثبت أيضا وجود علاقة بين ارتباط بين معرفة الهجرة غير الشرعية ومستوى اجادة المبحوث للغة أجنبية كما يوضح جدول (4) فبلغت قيمة كاس (133.9) ومستوى المعنوية (0.001) وكانت شدة العلاقة متوسطة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.50).

دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

جدول (4)

العلاقة بين معرفة الهجرة غير الشرعية ومستوى اجادة المبحوث للغة أجنبية

اجمالي التكرارات	ممتاز		جيد جدا		جيد		ضعيف		اجادة لغة أجنبية معرفة القضية يستخدم التلفزيون لا يستخدم التلفزيون الإجمالى
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
300	21.9	14	74.5	102	84.9	79	99.1	105	يستخدم التلفزيون
100	78.1	50	25.5	35	15.1	74	0.9	1	لا يستخدم التلفزيون
400	100	64	100	137	100	93	100	106	الإجمالى

وثبت أيضا وجود علاقة ارتباط بين التعامل مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية ومستوى المبحوث فى الحاسب الآلى كما يشير جدول (5) فبلغت قيمة كا(21.5) ومستوى المعنوية(0.001) غير أن شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.23).

جدول (5)

العلاقة بين معرفة الهجرة غير الشرعية ومستوى المبحوث فى الحاسب الآلى

اجمالي التكرارات	ممتاز		جيد جدا		جيد		ضعيف		مستوى الحاسب الآلى المعرفة بالقضية يستخدم التلفزيون لا يستخدم التلفزيون الإجمالى
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
300	52	26	75	99	74.3	81	86.2	94	يستخدم التلفزيون
100	48	24	25	33	25.7	28	13.8	15	لا يستخدم التلفزيون
400	100	50	100	132	100	109	100	109	الإجمالى

والنتائج الثلاث السابقة تشير إلى الارتباط الوثيق بين كل من مدى توافر عمل لدى المبحوث ومستوى الحاسب الآلى لديه ودرجة اجادته للغة أجنبية من ناحية وبين معرفة الهجرة غير الشرعية واقباله على استخدام التلفزيون الذى يقوم بتناولها.

(ب) مكان استخدام التلفزيون الذى يتناول الهجرة غير الشرعية:

تشير بيانات الجدول (6) إلى أن (المنزل) هو المكان المفضل لاستخدام التلفزيون لمعرفة الهجرة غير الشرعية يليه (المحلات العامة) ثم (عند الأصدقاء) ومن الملاحظ أن المنزل كان المكان المفضل لدى 94% تقريبا من الإناث بالعينة بينما توزعت عينة الذكور بين مختلف الأماكن الأخرى.

**جدول (6)**

المكان المفضل لاستخدام التلفزيون الذى يتناول الهجرة غير الشرعية

المكان	ك	%
المنزل	263	87.6
المحلات العامة	14	4.7
عند الأصدقاء	10	3.3
مكان الدراسة	8	2.7
مكان العمل	5	1.7
الإجمالى	300	100

**(ج) الوقت المفضل لاستخدام التلفزيون لمعرفة الهجرة غير الشرعية:**

تشير بيانات الجدول (7) إلى أن فترة المساء هى الوقت المفضل لدى (61.7%) من اجمالى من يستخدمون التلفزيون لمعرفة الهجرة غير الشرعية ضمن عينة البحث يليها فترة ما بعد منتصف الليل وحتى الفجر، بينما كانت فترة الصباح هى أقل الفترات إقبالا واقتصرت غالبا على من يتعاملون مع التلفزيون فى أماكن عملهم.

**جدول (7)**

الوقت المفضل لاستخدام التلفزيون الهجرة غير الشرعية

الوقت	ك	%
فترة المساء	185	61.7
بعد منتصف الليل	55	18.3
فترة الظهيرة	48	16
فترة الصباح	16	4
الإجمالى	300	100

**(د) أسباب الهجرة غير الشرعية:**

تشير بيانات الجدول (8) إلى أسباب الهجرة غير الشرعية ومنه نتبين أن:

- (تدهور المستوى الاقتصادي) تتساوى مع (ارتفاع معدل البطالة وقلّة فرص العمل) بنسبة 70% و 67.3% على الترتيب.
- تقارب النسبة التى حصل عليها (انخفاض الأجور وعدم العدالة فى توزيع الدخل) مع نسبة (عدم تناسب الخطط التعليمية مع متطلبات الطلب فى سوق العمل) 54% و 49.3% على الترتيب .
- جاء (قتل الطموح والإبداع) فى ترتيب متأخر نسبيا بنسبة 12.7% من اجمالى آراء المبحوثين .

جدول (8)

أسباب الهجرة غير الشرعية

الأسباب	ك	%
تدهور المستوى الاقتصادي	210	70.0
ارتفاع معدل البطالة وقلة فرص العمل	202	67.3
انخفاض الأجور وعدم العدالة في توزيع الدخل	162	54.0
عدم تناسب الخطط التعليمية مع متطلبات الطلب في سوق العمل	148	49.3
ارتفاع في مستوى المعيشة	94	31.3
هيمنة فئة معينة على المقدرات الاقتصادية للمجتمع	66	22
قتل الطموح والإبداع	38	12.7
انتشار الفساد والرشوة والمحسوبية	36	12
خصخصة القطاع العام	9	3
الحاجة لأيدي العاملة في الدول المستقبلية للمهاجرين	1	0.3

ن=300

(هـ) أسباب عدم اقبال المبحوثين على الهجرة غير الشرعية:

تشير بيانات الجدول (9) إلى الأسباب التي ذكرها المبحوثون الذين لا يقبلون على الهجرة غير الشرعية. لأحجامهم عن ذلك ومنه نتبين:

- جاءت (الجماعات والعصابات الإجرامية المنظمة) على رأس أسباب عدم الإقبال على الهجرة غير الشرعية بنسبة 53% أى أكثر من نصف عدد المبحوثين ، ولم يظهر تباين واضح في توزيع هذا العدد حسب النوع.
- ذكر 21 مبحوثاً أن طرق التهريب البرية تقف حائلاً أمام اقبالهم على الهجرة غير الشرعية لأنها غير آمنة وتعرضهم للخطر وربما تودى بحياتهم.
- ذكر 17 % من المبحوثين أن التزوير في تأشيرات دخول الدول الأوروبية سبب عدم تعاملهم مع الهجرة غير الشرعية باعتبارها جريمة تؤدي الى معاقبتهم وترحيلهم إلى بلادهم مرة أخرى. وقد تركز 14 مبحوثاً منهم في فئة المستوى التعليمي المنخفض أو المتوسط.
- ذكر عشرة مبحوثين بنسبة 10% (كان من بينهم ثمانية اناث في مقابل اثنين من الذكور) أن تزوير مراسلات الانترنت أو شهادات الأرصدة بحسابات البنوك سبب عدم اقبالهم على الهجرة غير الشرعية، كما توزع المبحوثون العشرة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي بين المستوى المنخفض والمتوسط بالتساوي. وتشير النتيجة السابقتين إلى تأثير المستوى التعليمي للمبحوث على تعامله مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

جدول (9)

أسباب عدم الهجرة غير الشرعية

أسباب عدم الهجرة	ك	%
الجماعات والعصابات الإجرامية المنظمة	53	53
وسطاء الهجرة والسماسة	38	38
المكاتب الوهمية لإلحاق العمالة للعمل بالخارج	31	31
طرق التهريب البرية	21	21
التزوير في تأشيرات دخول الدول الأوروبية	17	17
تزوير مراسلات الانترنت أو شهادات الأرصدة بحسابات البنوك	10	10
تخلف المهاجر خلال الترانزيت في إحدى الدول الأوروبية	6	6

$$100 = \text{ن}$$

(و) كثافة استخدام التلفزيون لمعرفة الهجرة غير الشرعية:

قام كل من الباحثين من مستخدمي التلفزيون في معرفة الهجرة غير الشرعية (300) (مبحوث) بتحديد معدل استخدامه الأسبوعي بالساعات، وقد تراوح ذلك بين ساعة واحدة أسبوعياً و60 ساعة أسبوعياً بمتوسط حسابي 21 ساعة أسبوعياً، تم تقسيمهم إلى 3 مستويات (كثافة مرتفعة) وتتراوح بين 41-60 ساعة، و(كثافة متوسطة) وتتراوح بين 21-40 ساعة، و(كثافة منخفضة) وتتراوح بين 20 ساعة - ساعة واحدة كما يشير الجدول (10)، ومنه نتبين أن غالبية المبحوثين (82.7%) يقعون ضمن مستخدمي التلفزيون لمعرفة الهجرة غير الشرعية بمعدل لا يقل عن عشرين ساعة أسبوعياً بينما (14%) منهم يتراوح معدل استخدامهم بين 21-40 ساعة أسبوعياً في حين اقتصر عدد مستخدمي التلفزيون بكثافة تزيد عن 40 ساعة أسبوعياً على 10 مبحوثين فقط (3.3%).

جدول (10)

كثافة استخدام التلفزيون لمعرفة الهجرة غير الشرعية

كثافة الاستخدام	ك	%
كثافة منخفضة	248	82.7
كثافة متوسطة	42	14
كثافة مرتفعة	10	3.3
الإجمالي	300	100

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

ويتضح من النتائج السابقة تزايد معدلات استخدام التلفزيون لمعرفة الهجرة غير الشرعية من خلال ارتفاع متوسط عدد الساعات الأسبوعية إلى أكثر من 8 ساعات. وباستخراج العلاقة بين كثافة استخدام التلفزيون لمعرفة الهجرة غير الشرعية ومتغيرات البحث لم يثبت وجود علاقة بينها وبين كل من: كثافة التعرض للتلفزيوني للمبحوث والمستوى التعليمي له والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ومستواه في الحاسب الآلي وإجادته للغة أجنبية.

بينما ثبت وجود علاقة بين كثافة استخدام التلفزيون لمعرفة الهجرة غير الشرعية ونوع المبحوث (ذكر/ أنثى) كما يوضح الجدول (11) فعند تطبيق اختبار (كا) بلغت قيمة (كا) 7.22 بمستوى معنوية 0.02 غير أن شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.15 ، وتتفق هذه النتيجة مع الأبحاث العلمية السابقة التي أثبتت أن الذكور أكثر معرفة للهجرة غير الشرعية .

### جدول (11)

العلاقة بين كثافة استخدام التلفزيون لمعرفة الهجرة غير الشرعية ونوع المبحوث

نوع المبحوث	ذكر		أنثى		التكرارات
	ك	%	ك	%	
منخفضة	124	79.5	124	86.1	248
متوسطة	29	18.6	12	9	42
مرتفعة	3	1.9	7	4.9	10
الإجمالي	156	100	144	100	300

وثبت أيضا وجود علاقة بين معرفة المبحوث مع الهجرة غير الشرعية ومتغير (مدى توافر عمل لديه) (جدول 12) حيث تشير بيانات الجدول إلى تركيز أعداد المتعاملين بكثافة متوسطة وعالية في فئة المبحوث الذي ليس لديه عمل، وبتطبيق اختبار (كا) بلغت قيمة (كا) 14.48 ومستوى المعنوية 0.01 . بما يشير إلى أن عدم توافر عمل لدى المبحوث يزيد من كثافة معرفته بالهجرة غير الشرعية غير أن شدة العلاقة تميل إلى الانخفاض حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.22 .

جدول (12)

العلاقة بين معرفة الهجرة غير الشرعية ومدى توافر عمل للمبحوث

اجمالي التكرارات	ليس لديه عمل		عمل مؤقت		لديه عمل دائم		مدى توافر عمل للمبحوث
	%	ك	%	ك	%	ك	
248	74.8	113	90.7	127	88.9	8	معرفة الهجرة غير الشرعية منخفضة
42	19.2	29	8.6	12	12.1	1	معرفة متوسطة
10	6	9	0.7	1	صفر	صفر	معرفة مرتفعة
300	100	151	100	140	100	9	الإجمالي

(ز) الاشباعات المتوقعة من الهجرة غير الشرعية في مقابل الاشباعات المتحققة:

شملت أداة البحث سؤالين أحدهما يتعلق بالاشباعات التي يتوقعها المبحوث من الهجرة غير الشرعية قبل معرفتها والثاني يتعلق بالاشباعات المتحققة بعد معرفتها.

وقد اشتمل السؤال الأول على مقياس لتحديد درجة التوقع يتكون من 5 درجات يتدرج من (متوقع جدا) وتحصل على 5 درجات ثم (متوقع) ثم (متوقع إلى حد ما) ثم (غير متوقع) حتى (غير متوقع على الإطلاق) وتحصل على درجة واحدة، ويشير الجدول (13) إلى استجابات المبحوثين ممن يعرفون الهجرة غير الشرعية.

دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

جدول (13)

الإشباع المتوقعة من الهجرة غير الشرعية

الترتيب	المتوسط الحسابي المتوقع	الاجمالي		غير متوقع تماما درجة واحدة		غير متوقع درجتان		متوقع لحد ما 3 درجات		متوقع 4 درجات		متوقع تماما 5 درجات		واقع الهجرة غير الشرعية
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	4.15	100	300	4	12	7.3	22	10	30	27	81	51.7	155	تداخل العنصر الأمني والاقتصادي والسياسي والثقافي والدولي بالهجرة
2	4.03	100	300	9.7	29	5.3	16	8	24	26	78	51	153	المخاطرة بحياتهم بسبب البطالة والفقر واليأس والأمل بحياة أفضل في أوروبا
3	3.91	100	300	6.3	19	5.7	17	14	42	38.3	115	35.7	117	تغير نمط العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة العربية المهاجرة
4	3.69	100	300	10.3	31	7.7	23	15	45	36.7	110	30.3	91	رضا الوافدين عن واقعهم المعاش
5	3.37	100	300	11.7	35	13.3	40	24.3	73	27.7	83	23	69	صعوبة التكيف من جديد للمعيشة في الوطن الأصلي
6	3.30	100	300	12	36	13	39	25.7	77	31.3	94	18	54	فتح أبواب العمل أمام المهاجرين في أوروبا
7	3.30	100	300	17	51	12	36	22	66	22	66	27	81	زيادة الدخل واستقرار في العمل ومصاحبة العائلة
8	2.94	100	300	23.7	71	14	42	22.7	68	24.3	73	15.3	46	تصور المهاجرين لأوروبا كالجنة الموعودة
9	2.70	100	300	29.7	89	17	51	21	63	18.7	56	13.7	41	حجم التغير بثقافة المهاجرين العرب

كما اشتمل السؤال الثاني على مقياس مماثل لتحديد درجة تحقق الإشباع من معرفة مع الهجرة غير الشرعية يتكون من 5 درجات هي: (تحققت تماما) وتحصل 5 درجات، و(تحققت الى حد كبير) و(تحققت بدرجة متوسطة)، و(تحققت بدرجة بسيطة)، و(لم تتحقق على الاطلاق) وتحصل على درجة واحدة.

دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

جدول (14)

الإشباع المتحققة من الهجرة غير الشرعية

الترتيب	المتوسط الحسابي المتوقع	الإجمالي		لم تتحقق مطلقاً درجة واحدة		تحققت بدرجة بسيطة درجتان		تحققت بدرجة متوسطة 3 درجات		تحققت لحد كبير 4 درجات		تحققت تماماً 5 درجات		واقع الهجرة غير الشرعية
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	3.84	100	300	9.3	28	8.3	25	16	48	21.1	64	45	135	تداخل العنصر الأمني والاقتصادي والسياسي والثقافي والدولي بالهجرة
2	3.80	100	300	15.3	46	6.7	20	11.3	34	15.7	47	51	153	المخاطرة بحياتهم بسبب البطالة والفقر واليأس والأمل بحياة أفضل في أوروبا
3	3.64	100	300	8.7	26	11	33	21	65	25	75	33.7	101	تغير نمط العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة العربية المهاجرة
4	3.48	100	300	14	42	13	39	17.7	53	22.7	65	33.7	101	رضا الوافدين عن واقعهم المعاش
7	2.88	100	300	21.3	64	21.7	65	23.7	71	14	42	19.3	58	صعوبة التكيف من جديد للمعيشة في الموطن الأصلي
5	3.02	100	300	20	60	16.7	50	24.7	74	19	57	19.7	59	فتح أبواب العمل أمام المهاجرين في أوروبا
6	3.02	100	300	24	72	18.7	56	16	48	14.3	43	27	81	زيادة الدخل واستقرار في العمل ومصاحبة العائلة
8	2.35	100	300	40	120	20.3	61	16.7	50	11	33	12	36	تصور المهاجرون لأوروبا كالجنة الموعودة
9	2.12	100	300	52	156	15.7	47	11.3	34	10	30	11	33	حجم التغير بثقافة المهاجرين العرب

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

ويشير الجدول (14) الى استجابات المبحوثين الذين لديهم معرفة بالهجرة غير الشرعية ضمن عينة البحث فيما يتعلق بما تحقق لهم من اشباعات، وبمنظرة فاحصة لبيانات الجدولين نتبين أن:

- تداخل العنصر الأمني والاقتصادي والسياسي والثقافي والدولي بالهجرة كانت في مقدمة الاشباعات التي تحققت للمبحوثين من الهجرة غير الشرعية كما يشير المتوسط الحسابي يليها المخاطرة بحياتهم بسبب البطالة والفقر واليأس والأمل بحياة أفضل في أوروبا ، ثم تغير نمط العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة العربية المهاجرة ، ثم رضا الوافدين عن واقعهم المعاش، ثم فتح أبواب العمل أمام المهاجرين في أوروبا، ثم زيادة الدخل واستقرار في العمل ومصاحبة العائلة. ويتفق تقريبا مع الاشباعات المتوقعة كما يوضحها جدول (13) باستثناء صعوبة التكيف من جديد للمعيشة في الموطن الأصلي التي احتلت المركز الخامس بين الاشباعات المتوقعة غير أنها جاءت في المركز السابع بين الاشباعات المتحققة.

- جاء تصور المهاجرون لأوروبا كالجنة الموعودة وحجم التغير بثقافة المهاجرين العرب في آخر قائمة الاشباعات نتيجة التوعية التي تقوم بها وسائل الإعلام عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية والصور النمطية التي ترسمها القنوات التلفزيونية في القوالب الدرامية التي تتناول أبطالها تلك القضية.

وبتطبيق اختبار (ت) للعينات المرتبطة T-test كما يوضح الجدول (15) ثبت وجود فروق بين الاشباعات المتوقعة والاشباعات المتحققة في كل مجالات واقع الهجرة غير الشرعية التي شملها البحث وكانت هذه الفروق لصالح الاشباعات المتوقعة كما يبين الجدول .

جدول (15) اختبار (ت) للعينات المرتبطة T-test

لقياس معنوية الفروق بين الإشباعات المتوقعة والمتحققة من الهجرة غير

الشرعية

مستوى المعنوية	قيمة (ت)	المتوسطات		واقع الهجرة غير الشرعية
		الإشباعات المتوقعة	الإشباعات المتحققة	
0.001	4.15	3.64	3.91	تغير نمط العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة العربية المهاجرة
0.001	3.96	3.64	3.30	فتح أبواب العمل أمام المهاجرين في أوروبا
0.001	8.02	3.02	2.70	حجم التغير بثقافة المهاجرين العرب
0.001	8.55	2.12	2.94	تصور المهاجرون لأوروبا كالجنة الموعودة
0.001	4.67	3.02	3.30	زيادة الدخل واستقرار في العمل ومصاحبة العائلة
0.001	4.67	3.84	4.15	تداخل العنصر الأمني والاقتصادي والسياسي والثقافي والدولي بالهجرة
0.001	3.56	3.80	4.03	المخاطرة بحياتهم بسبب البطالة والفقر واليأس والأمل بحياة أفضل في أوروبا
0.004	2.92	3.48	3.69	رضا الوافدين عن واقعهم المعاش
0.001	7.42	2.88	3.37	صعوبة التكيف من جديد للمعيشة في الموطن الأصلي

وفي خطوة تالية قامت الباحثة بجمع اجابات كل مبحوث على حدة في كل مجالات من واقع الهجرة غير الشرعية التي شملها السؤال لاستخراج مؤشر عام على الإشباعات المتوقعة من تعامل عينة البحث مع الهجرة غير الشرعية في مقابل الإشباعات المتحققة لهم، وقد بلغ اجمالي درجات المقياس 45 درجة (9 مجالات لواقع الهجرة غير الشرعية × 5 مستويات للتوقع أو التحقق) قامت الباحثة بتقسيمها إلى 3 فئات فقط بما يؤدي إلى امكانية تطبيق المقاييس الاحصائية لاختبار فروض البحث، وهي (درجة توقع / تحقق مرتفعة) للمبحوث الذي يحصل على درجة تتراوح بين 35-45 درجة على المقياس، و(درجة توقع / تحقق متوسطة) للمبحوث الذي يتراوح بين 24-34 درجة على المقياس السابق، و(درجة توقع / تحقق منخفضة) للمبحوث الذي يقل ما حصل عليه عن 24 درجة على المقياس، ويشير الجدول (16) إلى هذه النتيجة، ومنه نتبين أن قيمة المتوسط الاجمالي للإشباعات المتوقعة من جانب المبحوثين للهجرة غير الشرعية قد بلغت 2.23 درجة أي أنها تقع بين درجة التوقع المرتفعة والمتوسطة في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للإشباعات

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

المتحققة 2.03 درجة وهى فى نفس الموضع بين درجتى التحقق المرتفعة والمتوسطة.

### جدول (16)

المؤشر العام للاشباعات المتوقعة والمتحققة للمبحوثين من الهجرة غير الشرعية

الاشباعات	ك	%	المتوسط الحسابى
الاشباعات المتوقعة	101	33.7	2.23
	168	56	
	31	10.3	
الاشباعات المتحققة	63	21	2.03
	183	61	
	54	18	

ن = 300

ثانيا: اتجاهات المبحوثين نحو الهجرة غير الشرعية الناتجة عن تعرضهم للتلفزيون:

(1) محاور الاتجاه : استخدمت الباحثة مقياس ليكارت من خمس درجات لقياس اتجاهات المبحوثين عينة الدراسة نحو الهجرة غير الشرعية تتدرج من موافق تماما إلى موافق إلى محايد إلى غير موافق إلى غير موافق تماما. وتم تطبيقه على كل أفراد العينة سواء كانوا من المتعاملين مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية أم لا. وشمل المقياس 3 محاور يتكون كل منهم من 4 جمل صيغت جملتان صياغة ايجابية وجملتان سلبية كالتالى :

1- محور (الهجرة غير الشرعية أفضل من البدائل الأخرى) وشمل الجمل التالية:

- أفضل الهجرة الخارجية غير الشرعية على الهجرة الداخلية.
- أفضل العمل المؤقت من خلال الهجرة بدلا من العمل الدائم داخل الدولة.
- العمل المشترك أو الضعيف الدخل أفضل من مخاطر الهجرة غير الشرعية.
- المشاريع الاقتصادية الوطنية الآن تغنيننا عن الهجرة غير الشرعية.

2- محور (الهجرة غير الشرعية وسيلة ضرورية جدا) وشمل الجمل التالية:

- الهجرة غير الشرعية أعظم الحلول لمشاكل الشباب.
- الهجرة غير الشرعية ضرورية جدا لكل شاب كجزء من حياته.

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

- الهجرة غير الشرعية بدعة صدرتها لنا وسائل الإعلام الغربية.
- الهجرة غير الشرعية تعزلى عن أهلي وتخطر بحياتي.
- 3- محور (الهجرة غير الشرعية تتمتع بمزايا فائقة) وشمل الجمل التالية:
  - من خلال الهجرة غير الشرعية حصلت على الكثير فى وقت قصير.
  - الهجرة غير الشرعية هى الوسيلة الأولى عندى لتحقيق طموحاتى.
  - الرابع الوحيد من الهجرة غير الشرعية هى شركات التهريب والمنظمات الاجرامية.
  - الهجرة غير الشرعية أوهاام زائفة لا تحمل أى حقيقة واقعية.

وبعد جمع استجابات كل مبحوث لكل محور من المحاور الثلاثة، مع مراعاة رصد استجابات الجمل السلبية بترتيب عكسي يعطي لغير الموافق تماما (5 درجات) بدلا من (درجة واحدة) أسفر ذلك عن الجدول (17) وقد بلغ متوسط الاتجاه للمحور الأول 3.7 درجة من بين 5 درجات ، ومتوسط الاتجاه للمحور الثاني 3.5 درجة، ومتوسط الاتجاه للمحور الثالث 3.43 درجة أى أنها اتجاهات ايجابية مؤيدة للهجرة غير الشرعية كوسيلة بديلة للواقع الاقتصادى والاجتماعي العربي الحالي وإن جاءت نسبة التأييد منخفضة نسبيا.

### جدول (17)

#### اتجاهات المبحوثين عينة البحث نحو المحاور المختلفة للهجرة غير الشرعية

المحور	موافق تماما (5 درجات)		موافق (4 درجات)		محايد (3 درجات)		غير موافق (2 درجة)		غير موافق تماما (درج)		الاجمالى	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
الهجرة غير الشرعية أفضل من البدائل الأخرى	4.8	19	33	112	41.8	167	78.3	73	2.3	9	100	400
الهجرة غير الشرعية وسيلة ضرورية جدا	13.4	54	40	160	30.5	122	15	60	1	4	100	400
الهجرة غير الشرعية تتمتع بمزايا فائقة	8.8	35	44.8	179	29.8	119	13.8	55	3	12	100	400

#### (2) الاتجاه العام نحو الهجرة غير الشرعية:

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

وقد استتبع التعرف على اتجاه عينة البحث نحو كل محور أو جانب من جوانب ظاهرة الهجرة غير الشرعية التعرف على الاتجاه العام من خلال جمع المحاور الثلاثة لكل مبحوث لتشكيل رأيه في ظاهرة الهجرة غير الشرعية بصفة عامة. وقد بلغ متوسط اتجاه عينة البحث 3.47 درجة من 5 درجات أى أنه اتجاه ايجابي مؤيد. وكان لزاما التعرف على مدى وجود تأثير المتغيرات المختلفة على آراء المبحوثين فيما أبدوه من اتجاه نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وباستخراج العلاقة بين اتجاه المبحوثين نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية وكل من متغيرات البحث ثبت عدم وجود علاقة بين اتجاهاتهم وكل من (كثافة التعرض الإعلامى) و(كثافة استخدام التلفزيون)، و(النوع)، و(العمر)، و(المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

بينما يشير الجدول (18) إلى العلاقة بين اتجاه المبحوثين نحو الهجرة غير الشرعية والمستوى التعليمي للمبحوث، وبتطبيق اختبار (كا) ثبت وجود علاقة حيث بلغت قيمة (كا) 17.08 ومستوى المعنوية 0.01 غير أن معامل التوافق أشار إلى ضعف العلاقة حيث بلغت قيمته 0.20، ويشير ذلك إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للمبحوث يؤدي إلى ظهور اتجاه ايجابي نحو الهجرة غير الشرعية.

### جدول (18)

العلاقة بين اتجاه المبحوثين عينة البحث نحو الهجرة غير الشرعية والمستوى

#### التعليمي للمبحوث

اجمالي التكرارات	مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى التعليمي درجات الاتجاه
	%	ك	%	ك	%	ك	
19	7.2	6	3	5	5.3	8	موافق تماما
194	62.7	52	50.3	83	38.8	59	موافق
144	24.1	20	37	61	41.4	63	محايد
43	6	5	9.7	16	14.5	22	غير موافق
400	100	83	100	165	100	152	الإجمالي

غير موافق تماما = صفر

ويشير الجدول (19) إلى العلاقة بين اتجاه المبحوثين نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية ومتغير (مدى توافر عمل لديه) وبتطبيق اختبار (كا) ثبت وجود علاقة

دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

حيث بلغت قيمة (كا) 68.24 بمستوى معنوية 0.001 بما يشير إلى أنه كلما لم يتوافر عمل للمبحوث كان اتجاهه نحو الهجرة غير الشرعية ايجابيا، وقد كانت شدة العلاقة متوسطة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.38).

جدول(19)

العلاقة بين اتجاه المبحوثين عينة البحث نحو الهجرة غير الشرعية ومدى توافر

عمل للمبحوث

اجمالي التكرارات	لا يتوافر عمل		عمل مؤقت		عمل دائم		مدى توافق عمل درجات الاتجاه
	%	ك	%	ك	%	ك	
19	8.8	14	2.4	5	صفر	صفر	موافق تماما
194	61.2	98	42.2	87	21.5	9	موافق
144	28.7	46	42.2	87	32.3	11	محايد
43	1.3	2	13.1	27	41.2	14	غير موافق
400	100	160	100	206	100	34	الإجمالي

غير موافق تماما = صفر

كما ثبت وجود علاقة بين اتجاه المبحوث نحو الهجرة غير الشرعية ومستوى اجادة لغة أجنبية (جدول20) حيث أشارت نتيجة اختبار (كا) إلى أن قيمة (كا) 69.36 ومستوى المعنوية 0.001 ، بما يعنى أنه كلما كان المبحوث غير مجيد للغة أجنبية كلما كان اتجاهه ايجابي نحو الهجرة غير الشرعية ، وقد اتسمت شدة العلاقة بالوسطية حيث بلغت قيمة معامل التوافق(0.38).

جدول(20)

العلاقة بين اتجاه المبحوثين عينة البحث نحو الهجرة غير الشرعية ومدى اجادته

للغة أجنبية

اجمالي التكرارات	ممتاز		جيد جدا		جيد		ضعيف		مدى اجادة لغة أجنبية درجات الاتجاه
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
19	صفر	صفر	2.2	3	3.3	3	12.3	13	موافق تماما
194	26.6	17	40.9	56	53.8	50	67	71	موافق
144	48.4	31	46	63	32.3	30	18.9	20	محايد
43	25	16	10.9	15	10.8	10	1.9	2	غير موافق
400	100	64	100	137	100	93	100	106	الإجمالي

دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

غير موافق تماما = صفر

ويوضح الجدول (21) العلاقة بين اتجاه المبحوثين نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية ومستواهم في الحاسب الآلى، وبتطبيق اختبار (كا) على هذه العلاقة يتضح وجود تأثير لمستوى المبحوث في الحاسب الآلى على اتجاهه نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية، على اعتبار أن اجادة الحاسب الآلى مهمة فى التعامل مع المواقع الالكترونية للهجرة والعمل بالخارج وللحصول على فرصة عمل مناسبة هناك. وقد بلغت قيمة (كا) 29.56 ومستوى المعنوية 0.001، غير أن شدة العلاقة بدت ضعيفة نسبيا حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.26)

جدول رقم (21)

العلاقة بين اتجاه المبحوثين عينة البحث نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية ومدى اجادته للغة أجنبية

اجمالي التكرارات	ممتاز		جيد جدا		جيد		ضعيف		مستوى الحاسب الآلى درجات الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
19	4	20.5	2	10.5	3	15.8	3	15.8	11
194	30	15.4	15	7.7	59	30.4	57	29.4	13
144	44	30.5	22	15.3	54	37.5	41	28.5	27
43	22	51.1	11	25.6	16	37.0	8	18.5	8
400	100	25.0	50	12.5	132	33.0	109	27.2	109

غير موافق تماما = صفر

نتائج اختبار فروض البحث :

فيما يلي اختبار صحة فروض البحث المستقاة من نظريتي الاستجابية المعرفية والاستخدامات والاشباعات.

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للقنوات التلفزيونية ومعرفة قضية الهجرة غير الشرعية.

جدول (22)

العلاقة بين التعرض للقنوات التلفزيونية ومعرفة قضية الهجرة غير الشرعية والنوع

اجمالي التكرارات	أنثى		ذكر		معرفة القضية
	ك	%	ك	%	
63	27	42.9	36	57.1	مرتفعة
183	87	47.5	96	52.5	متوسطة
54	30	55.6	24	44.4	منخفضة

دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

الإجمالي	156	100	144	100	300
----------	-----	-----	-----	-----	-----

يوضح الجدول السابق هذه العلاقة وتطبيق اختبار (كا2) لم تثبت صحة الفرض حيث بلغت قيمة (كا2) 1.92 عند درجة حرية (2) ومستوى معنوية (0.38) بما يشير إلى أن نوع المبحوث (ذكر / أنثى) ليس عنصراً مؤثراً فيما يتحقق من معرفة بقضية الهجرة غير الشرعية نتيجة التعرض للتلفزيون.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصورة المقدمة بالقنوات التلفزيونية والوعي بقضية الهجرة غير الشرعية.

جدول (23)

العلاقة بين الصورة المقدمة بالتلفزيون والوعي بالهجرة غير الشرعية وفئات العمر

فئات العمر	21-15 سنة		22-28 سنة		29-35 سنة		اجمالي التكرارات
	ك	%	ك	%	ك	%	
مرتفعة	36	18	22	27.5	5	25	63
متوسطة	124	62	48	60	11	55	183
منخفضة	40	20	10	12.5	4	20	54
الإجمالي	200	100	80	100	20	100	300

يوضح الجدول السابق هذه العلاقة وتطبيق اختبار (كا2) لم تثبت صحة الفرض حيث بلغت قيمة (كا2) 4.62 عند درجة حرية (4) ومستوى معنوية (0.33) بما يعنى أن عمر المبحوث متغير غير ذى تأثير على الوعي بالهجرة غير الشرعية من الصورة المقدمة فى التلفزيون.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التلفزيونية المقدمة ومعرفة قضية الهجرة غير الشرعية.

جدول (24)

العلاقة بين الموضوعات التلفزيونية المقدمة ومعرفة الهجرة غير الشرعية

الموضوعات التلفزيونية المعرفة بالقضية	اخبار		برامج		دراما		اعلانات		اجمالي التكرارات
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مرتفعة	18	24.3	13	18.3	14	17.9	18	23.4	63
متوسطة	42	56.8	40	65.3	50	64.1	51	66.2	183
منخفضة	14	18.9	18	25.4	14	17.6	8	10.4	54
الإجمالي	74	100	71	100	78	100	77	100	300

يوضح الجدول السابق هذه العلاقة وتطبيق اختبار (كا2) لم تثبت صحة الفرض حيث بلغت قيمة (كا2) 6.77 عند درجة حرية (6) ومستوى معنوية (0.34) .

دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

**الفرض الرابع :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين طبقا للمتغيرات الديمجرافية فى تأثير التعرض للقنوات التلفزيونية ومعرفة قضية الهجرة غير الشرعية.

#### جدول(27)

العلاقة بين تأثير التعرض للتلفزيون ومعرفة الهجرة غير الشرعية طبقا للمستوى

#### التعليمي له

اجمالي التكرارات	مستوى مرتفع		مستوى متوسط		مستوى منخفض		المستوى التعليمي درجة تحقق الاشباع
	%	ك	%	ك	%	ك	
63	27.8	20	15	20	24.2	23	مرتفعة
183	58.3	42	68.4	91	52.6	50	متوسطة
54	13.9	10	16.5	22	23.2	22	منخفضة
300	100	72	100	133	100	95	الإجمالى

يوضح الجدول السابق هذه العلاقة وتطبيق اختبار(كا2) لم تثبت صحة الفرض حيث بلغت قيمة(كا2) 8.91 عند درجة حرية(4) ومستوى معنوية(0.06). فعلى الرغم من أن النتائج السابقة للبحث قد أشارت إلى أثر المستوى التعليمي للمبحوث على تعامله مع الهجرة غير الشرعية إلا أن ذلك لم يظهر بالنسبة لمستوى الاشباع التي تتحقق له عبر التعامل مع تلك الظاهرة سواء كانت منخفضة أو مرتفعة.

#### جدول(28)

العلاقة بين الاشباع المتحققة للمبحوث من الهجرة غير الشرعية والمستوى

#### الاقتصادى الاجتماعى له

اجمالي التكرارات	مستوى مرتفع		مستوى متوسط		مستوى منخفض		المستوى الاقتصادى الاجتماعى درجة تحقق الاشباع
	%	ك	%	ك	%	ك	
63	صفر	صفر	18.3	15	22.2	48	مرتفعة
183	50	1	64.6	53	59.7	129	متوسطة
54	50	1	17.1	14	18.1	79	منخفضة
300	100	2	100	82	100	216	الإجمالى

يوضح الجدول السابق هذه العلاقة وتطبيق اختبار(كا2) لم تثبت صحة الفرض حيث بلغت قيمة(كا2) 2.31 عند درجة حرية(4) ومستوى معنوية(0.68) ، وكما يظهر من الجدول فإن توزيع عينة البحث حسب متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى لا يحتوى على درجة عالية من التباين بين فئاته حيث يميل غالبية أفراد

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

العينة إلى المستوى الاقتصادي المنخفض والمتوسط فهم تمثيل حقيقي للمجتمع المصري الذي يتسم بانخفاض عام في مستوى المعيشة والدخل لأغلبية أفرادها.

### جدول (29)

العلاقة بين الاشباعات المتحققة للمبحوث من الهجرة غير الشرعية ومدى توافر

عمل له

اجمالي التكرارات	لا يوجد عمل		عمل مؤقت		عمل دائم		مدى توافر عمل درجة تحقق الاشباعات
	%	ك	%	ك	%	ك	
63	27.2	41	15	21	11.1	1	مرتفعة
183	60.9	92	60.7	85	66.7	6	متوسطة
54	11.9	18	24.3	34	22.3	2	منخفضة
300	100	151	100	140	100	9	الإجمالي

يوضح الجدول السابق هذه العلاقة وبتطبيق اختبار (كا2) تثبت صحة الفرض حيث بلغت قيمة (كا2) 11.85 ومستوى معنوية عند درجة حرية (4) وقد اتسمت العلاقة بالضعف حيث بلغ معامل التوافق (0.19) وتشير هذه العلاقة إلى أنه كلما لم يتوافر عمل لدى المبحوث ازداد تعامله مع الهجرة غير الشرعية وبالتالي ازدادت فرصته في فرصته في تحقيق ما يهدف إليه من اشباعات.

### جدول (30)

العلاقة بين الاشباعات المتحققة للمبحوث من الهجرة غير الشرعية ومدى اجادته

للغة أجنبية

اجمالي التكرارات	ممتاز		جيد جدا		جيد		ضعيف		اجادة لغة أجنبية درجة تحقق الاشباعات
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
63	7.1	1	13.7	14	16.5	13	33.3	35	مرتفعة
183	50	7	59.8	61	63.2	50	61.9	65	متوسطة
54	42.9	6	26.5	27	20.3	16	4.8	5	منخفضة
300	100	14	100	102	100	79	100	105	الإجمالي

يوضح الجدول السابق هذه العلاقة وبتطبيق اختبار (كا2) ثبت صحة الفرض حيث بلغت قيمة (كا2) 31.93 ومستوى المعنوية 0.001 عند درجة حرية (6) واتسمت العلاقة بالضعف نسبيا حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.31)، ويعنى ذلك أن الشخص الأقل اجادة للغة أجنبية فرصته أكثر في تحقيق ما يريد من اشباعات من ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

جدول(31)

العلاقة بين الاشباع المتحققة للمبحوث من الهجرة غير الشرعية ومستواه بالحاسب الآلى

اجمالي التكرارات	ممتاز		جيد جدا		جيد		ضعيف		مستوى الحاسب الآلى درجة تحقق الاشباع
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
63	7.7	2	19.2	19	24.7	20	33.4	22	مرتفعة
183	53.8	14	61.6	1	60.5	49	22.8	59	متوسطة
54	38.5	10	19.2	9	14.8	12	23.8	13	منخفضة
300	100	26	100	29	100	81	100	94	الإجمالى

يوضح الجدول السابق هذه العلاقة وتطبيق اختبار(كا2) لم تثبت صحة الفرض حيث بلغت قيمة(كا2) 10.90 عند درجة حرية(6) ومستوى معنوية(0.09) بما يشير إلى أن مستوى المبحوث فى الحاسب الآلى ليست عنصرا مؤثرا يضمن له تحقيق ما يستهدف من اشباعات فى الهجرة غير الشرعية.

**النتائج العامة للبحث ومناقشتها:**

فى ضوء التعمق بإجابات المبحوثين عينة الدراسة على تساؤلات البحث واختبار فروضه تم استخلاص النتائج التالية :

1- خطورة ظاهرة الهجرة غير الشرعية ( وعمليات تهريب البشر ) التى تقشت فى السنوات الأخيرة كالوباء ويحصد نتائجها السلبية الشباب العربي وتحقق أرباحاً تصل إلى مليارات الدولارات ، وتعمل فيها شبكات مافيا عالمية.

2- أن القنوات التلفزيونية - فى كثير من الأحيان- لم تقم بدور فاعل للحد من تلك الظاهرة ، ولابد من إنتاج وبث برامج إعلامية متنوعة تتعلق بتوعية الشباب بمخاطر هذه الهجرة. وتنظيم حملات إعلامية يشارك فيها كل أعضاء المجتمع للحد من أخطارها وإطلاع الشباب الراغب فى الهجرة باحتياجات سوق العمل بالخارج والقوانين المنظمة للهجرة

3- أن المنظمات الأهلية والحكومية التربوية والاجتماعية لم يكن لها الدور الفاعل فى توعية الشباب بمخاطر تلك الظاهرة ، لذا توصى بضرورة قيام الجمعيات

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

- والمؤسسات المعنية بالشباب بدورها من خلال لقاءات مباشرة مع الشباب وتبصيرهم بأخطار تلك الظاهرة مع ضرورة توافر البديل في موطنهم الأصلي.
- 4- تقوم القنوات التلفزيونية بتحليل أسباب الهجرة غير الشرعية في مجموعة من العوامل التي تدفع الشباب المصري لترك وطنه واللجوء إلى الهجرة بصورة غير مشروعة معرضا حياته للهلاك من أهمها العوامل الاقتصادية والتطلع لنجاح اجتماعي ورفاهية إضافة إلى زيادة حدة الفوارق بين الدول الغنية والفقيرة مع زيادة الوعي بهذه الفوارق في ظل تقلص منافذ الهجرة المشروعة.
- 5- تعرض القنوات التلفزيونية بعض أحدث وسائل الهجرة غير الشرعية ومنها تزوير تأشيرات الدخول إلى دول أميركا اللاتينية وبعض البلدان الأفريقية من خلال النزول "ترانزيت" في مطارات الدول الأوروبية التي ما إن يضع الشاب المصري قدمه فيها حتى يسارع بتمزيق جوازات السفر التي يحملها ويطلب اللجوء إلى هذه الدول وعدم استكمال رحلته إلى وجهته المنصوص عليها في تأشيرة السفر. كل ذلك يتم بالتنسيق مع عصابات متخصصة في مثل هذا النوع من عمليات التزوير. غير أن سلطات الأمن في مطارات الدول الأوروبية التفتت إلى هذه الطريقة فبادرت بترحيل هؤلاء إلى بلدانهم الأصلية مرة أخرى وعدم السماح لهم بدخول أراضيها.
- 6- جاء التكامل بين توعية القنوات التلفزيونية بظاهرة الهجرة غير الشرعية ودور المؤسسات الاجتماعية والتربوية في عرض ما يواجهه هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين من تحديات بالنسبة للعمل والسكن والمعيشة من أهمها العمل في مهن منبوذة اجتماعيا فالمهاجر لا يقبل العودة إلى الوطن بدون أن يحقق أي نجاح مما يضطره للعمل في ظروف سيئة قد تتسم بالعمل الجبري والأجور المنخفضة وانتهاك كافة حقوقه في بيئة عمل رديئة إضافة إلى غياب الحماية الاجتماعية . وتفشى العنصرية والتمييز .
- 7- جاء التكامل بين توعية القنوات التلفزيونية بظاهرة الهجرة غير الشرعية ودور المؤسسات الأمنية في عرض الجهود الأمنية في القبض على المهاجرين غير

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

الشرعيين الذين يصبحون فريسة سهلة لعصابات تهريب البشر وعصابات المافيا في الدول المستقبلية لاستغلالهم في أعمال غير قانونية .

8- تأكيد الباحثين على أن القنوات التلفزيونية مصدرًا مهمًا من مصادر التوجيه والتثقيف في المجتمعات العربية ، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية . لذلك فإن الانسجام مع متطلبات الهوية العربية الإسلامية في ما يُقدّم إعلاميًا عبر القنوات الإعلامية المختلفة، من حيث طبيعة المادة المقدمة، وما ترسخه من قيم فكرية وثقافية واجتماعية. يعزز من قدرتها على التوعية بظاهرة الهجرة غير الشرعية في البلاد العربية

9- اتجاه الباحثين لضرورة تواجد المؤسسات التربوية والاجتماعية والأمنية في القنوات التلفزيونية بشكل أكثر كثافة ، حيث يزيد من تأثيرها بتوعية المجتمع بظاهرة الهجرة غير الشرعية في البلاد العربية مما يؤكد ضرورة تفعيل التنسيق بين تلك المؤسسات والإعلام بشكل عام للوصول لأفضل نتائج مرجوة .

10- توضيح القنوات التلفزيونية لما اتخذت الحكومة المصرية من إجراءات أمنية وقانونية وإعلامية للتعامل مع هذه الظاهرة فنشطت وزارة الخارجية ووزارة الإعلام في توعية الشباب بمخاطر التحايل واتباع وسائل غير شرعية في السفر .

11- تأكيد القنوات التلفزيونية على أن هذه العمليات لا تؤدي إلى خسائر معنوية ومادية تتمثل في خسارة الأموال والتعرض لمهانة الاعتقال والحبس والترحيل وربما الموت فحسب بل تؤدي أيضا إلى تشويه سمعة مصر والإضرار ببقية المواطنين الراغبين في الحصول على تأشيرات حقيقية والسفر القانوني إلى تلك البلدان وتقديرات بألاف الأشخاص ربما ينتظرون في ليبيا لعبور البحر المتوسط إلى أوروبا وسود اعتقاد بأن حالة الاضطراب الأمني التي تشهدها ليبيا حاليا تسهم في ضعف مراقبة أنشطة تهجير الأشخاص عبر ليبيا إلى أوروبا .

12- توضيح القنوات التلفزيونية أن من الآثار السلبية للهجرة غير الشرعية على المدى البعيد أنها تهدد التركيبة السكانية ومسيرة التنمية البشرية للمهاجرين كما

### دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

أنها تمس الأمن القومي للمجتمع بجانب ما أفرزته من عادات وتقاليد غريبة على مواطنهم الأصلي بالإضافة لتعرض المهاجرين للاستغلال وتعرضهم للموت والمعاملة السيئة وتعرضهم بنسبة كبيرة للقتل واكتساب عادات سيئة والاشتغال في أعمال غير قانونية وضعف الانتماء والإصابة بأمراض خطيرة والتعرض للسجن.

13- طرح القنوات التلفزيونية حلول للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية بشكل جذري أهمها تعقب سماسة البشر وقد نشط في هذا المجال عدد من الأجهزة أهمها أجهزة الأمن وخفر السواحل بالإضافة لتنظيم الهجرة والتوظيف في الخارج من خلال إبرام الحكومات العربية مجموعة من الاتفاقيات مع دول الخليج وإيطاليا واليونان لتقنين أوضاع العمالة المهاجرة إلى هذه الدول وسعيها للحصول على وظائف لمواطنيها في بعض الدول الأوروبية وقيامها بإجراء مفاوضات في هذا الصدد .

#### توصيات البحث:

- 1- ضرورة التعاون المشترك بين وزارة الهجرة والعمالة ووزارة الإعلام لتنفيذ مشروع حملة قومية إعلامية لتوعية الشباب العربي بمخاطر الهجرة غير الشرعية بهدف الحد من ظهور حالات الهجرة غير الشرعية وتقليل مخاطرها والتأثير بصورة إيجابية على اختيارات الشباب المصري لفرص الهجرة وتحقيق فهم أفضل لحقائق الهجرة.
- 2- ضرورة توفير قاعدة معلوماتية عن أعداد المصريين المهاجرين بطرق غير شرعية، وتزويد جميع الجهات الرسمية وغير الرسمية بهذه البيانات. وإجراء المزيد من الدراسات الإعلامية المعنية بهذه القضية.

هوامش البحث

- 1) Mary Eleanor Wickersham, Parables and Politics: Clergy Attitudes Toward Illegal Immigration in Alabama , Hispanic Journal of Behavioral Sciences, August 2013; vol. 35, 3: pp. 336-353.
- 2) Paul James Pope & Terence M. Garrett, America's Homo Sacer : Examining U.S. Deportation Hearings and the Criminalization of Illegal Immigration , Administration & Society, March 2013; vol. 45, 2: pp. 167-186.
- 3) Yueh-Ting Lee, Victor Ottati, & Imtiaz Hussain, Attitudes toward "Illegal" Immigration into the United States: California Proposition 187 , Hispanic Journal of Behavioral Sciences, November 2001; vol. 23, 4: pp. 430-443.
- 4) Florence Lévy & Marylène Lieber, Northern Chinese women in Paris: the illegal immigration—prostitution nexus , Social Science Information, December 2008; vol. 47, 4: pp. 629-642.
- 5) Craig O. Stewart, Margaret J. Pitts, & Helena Osborne, Mediated Intergroup Conflict: The Discursive Construction of "Illegal Immigrants" in a Regional U.S. Newspaper , Journal of Language and Social Psychology, March 2011; vol. 30, 1: pp. 8-27.
- 6) Susan Bibler Coutin, Contesting criminality: Illegal immigration and the spatialization of legality , Theoretical Criminology, February 2005; vol. 9, 1: pp. 5-33.
- 7) David R. Dietrich, The Specter of Racism in the 2005–6 Immigration Debate: Preserving Racial Group Position , Critical Sociology, September 2012; vol. 38, 5: pp. 723-745.
- 8) Jonathan Xavier Inda, Border Prophylaxis: Technology, Illegality, and the Government of Immigration , Cultural Dynamics, July 2006; vol. 18, 2: pp. 115-138.
- 9) Regina P. Branton & Johanna Dunaway , Spatial Proximity to the U.S.—Mexico Border and Newspaper Coverage of Immigration Issues , Political Research Quarterly, June 2009; vol. 62, 2: pp. 289-302.
- 10) Claudia San Miguel, J. Mitchell Miller, Dae-Hoon Kwak, Jenifer A. Lee-Gonyea, & Nathan E. Gonyea, Xenophobia Among Hispanic College Students and Implications for the Criminal Justice System , Journal of Contemporary Criminal Justice, February 2011; vol. 27, 1: pp. 95-109.
- 11) Jamie G Longazel, Moral panic as racial degradation ceremony: Racial stratification and the local-level backlash against Latino/a immigrants , Punishment & Society, January 2013; vol. 15, 1: pp. 96-119.
- 12) John L. Hammond, Immigration Control as a (False) Security Measure , Critical Sociology, November 2011; vol. 37, 6: pp. 739-761.

### دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

- 13) Shiao-Yun Chiang , ‘Well, I’m a lot of things, but I’m sure not a bigot’: Positive self-presentation in confrontational discourse on racism , *Discourse & Society*, May 2010; vol. 21, 3: pp. 273-294.
- 14) على طلبه محمد إبراهيم، دوافع الهجرة غير الشرعية لدى الشباب المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب المهاجر (جامعة جنوب الوادي : كلية الآداب، قسم الاجتماع، 2011).
- 15) Benjamin J. Newman, Christopher D. Johnston, April A. Strickland, & Jack Citrin, Immigration Crackdown in the American Workplace: Explaining Variation in E-Verify Policy Adoption Across the U.S. States ,*State Politics & Policy Quarterly*, June 2012; vol. 12, 2: pp. 160-182.
- 16) Baldwin Van Gorp, Where is the Frame?: Victims and Intruders in the Belgian Press Coverage of the Asylum Issue , *European Journal of Communication*, December 2005; vol. 20, 4: pp. 484-507.
- 17) David C. Brotherton & Luis Barrios, Displacement and stigma: The social-psychological crisis of the deportee, *Crime, Media, Culture*, April 2009; vol. 5, 1: pp. 29-55.
- 18) Franck Düvell, Clandestine migration in Europe , *Social Science Information*, December 2008; vol. 47, 4: pp. 479-497.
- 19) Irma M. Olmedo, Raising Transnational Issues in a Multicultural Curriculum Project , *Urban Education*, May 2004; vol. 39, 3: pp. 241-265.
- 20) Galya Benarieh Ruffer, The Exclusionary Politics of Asylum ,*Contemporary Sociology: A Journal of Reviews*, January 2011; vol. 40, 1: pp. 90-92.
- 21) Scott Seider , “Bad Things Could Happen”: How Fear Impedes Social Responsibility in Privileged Adolescents , *Journal of Adolescent Research*, November 2008; vol. 23, 6: pp. 647-666.
- 22) J.S. Onésimo Sandoval, Irresistible Forces: Latin American Migration to the United States and Its Effects on the South , *Contemporary Sociology: A Journal of Reviews*, January 2012; vol. 41, 1: pp. 110-111.
- 23) Elena Moreo, Pregnant on Arrival: making the illegal immigrant , *Race & Class*, July–September 2014; vol. 56, 1: pp. 106-108.
- 24) حمد الفحطاني، الآثار الاجتماعية المصاحبة للإقامة غير النظامية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على عينة من الموقوفين المخالفين في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم الاجتماع، 2013)
- 25) رانيا مرسي، خصائص المجتمعات الغربية كما تعكسها الأفلام السينمائية الروائية المصرية وعلاقتها بإتجاه الشباب المصري نحو الهجرة إلي هذه المجتمعات: دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2013)
- 26) ونيسة الحمروني، الهجرة غير الشرعية والعلاقات بين دول غربي المتوسط: دراسة التجمع الإقليمي 5+5، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2013)

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

- (27) عمرو جاد، أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب المصري وعلاقتها بتقييم الجمهور لسياسة الحكومة نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2011)
- (28) محمد سيد، الهجرة غير الشرعية بين حلم الشمال والموت غرقاً، ندوة " الأثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للهجرة الدولية على المجتمعات " أكاديمية الدراسات العليا بطرابلس، يوليو 2008، ص 21.
- (29) ماجدة إمام، سياسات التنمية البشرية كمدخل للحد من الهجرة غير الشرعية، المؤتمر السنوي العاشر " السياسة الاجتماعية وتحقيق العدالة " ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 26-29 مايو 2008.
- (30) إيمان شريف، صفية عبد العزيز، السياسة الاجتماعية ومواجهة الهجرة غير الشرعية، " المؤتمر السنوي العاشر " السياسة الاجتماعية وتحقيق العدالة"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة: 26-29 مايو 2008.
- (31) لبنى عزام، دور جامعة الدول العربية في دعم قضايا المغتربين العرب في أمريكا الشمالية 2001 - 2007، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2007)
- (32) على الحوات، الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر بلدان المغرب العربي، منشورات الجامعة المغربية، طرابلس، ليبيا، 2007، ص 52.
- (33) بشير حمد، تطور دواعي هجرة المغاربة إلى الخارج، ندوة لجنة القيم الروحية والفكرية التابعة لأكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2000، ص 35 .
- (34) على نور، التكيف الاجتماعي للوافدين السودانيين للعمل بالجمهورية الليبية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الفاتح بطرابلس، ليبيا، 1997، ص 11.
- (35) أحمد الربابعة، التغيير في ثقافة المهاجرين العرب في مدينتي بنجامتن وسيركوز في الولايات المتحدة الأمريكية، دراسة استطلاعية في التمثيل الثقافي، مؤته للبحوث والدراسات، المجلد الخامس، العدد الأول، 1990، ص 93-246.
- (36) عبد الغنى غانم، المهاجر المصري، دراسة سوسيو أنثروبولوجية (الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1990)، ص 21.
- (37) جمال عيسى، دور البرامج العلمية والتكنولوجية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية و تشجيع الابتكار لدى الشباب الجامعي الليبي ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2013)
- (38) محمد المهان، دور وسائل الإعلام في نشر الوعي الأمني لدى الجمهور الكويتي: دراسة ميدانية و تحليلية رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، 2013)
- (39) علياء عنتر، دور القنوات الإخبارية في تشكيل الصور الذهنية عن الدول العربية لدى الجمهور المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2013)
- (40) نسرين عبدالعزيز، دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2013)
- (41) نهلة أحمد، دور الصحافة المصرية في نشر الثقافة الرياضية بين الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2013)
- (42) منى عنتر، دور التلفزيون في تنمية الوعي المائي عند الجمهور المصري: دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2012)

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصري بقضية الهجرة غير الشرعية

- 43) مروة محمود، دور الدراما المصرية في تشكيل الوعي الإجتماعي بقضايا الطفولة: دراسة مسحية مقارنة للدراما السينمائية والتلفزيونية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الإتصال والإعلام، 2012)
- 44) على الجبوري، دور برامج المرأة في القنوات العراقية في التوعية بقضايا المجتمع السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، 2012)
- 45) عائشة الغاشي، دور الفضائيات الإخبارية العربية في ترتيب أولويات القضايا الخليجية لدى الجمهور العماني، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2011)
- 46) محمد بدوي، دور برامج الرأي بالقنوات الفضائية العربية في دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربي، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2010)
- 47) رغدة عيسى، معالجة الإذاعة والتلفزيون لقضايا العمل في المجتمع المصري ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2009)
- 48) Brooke E Foucault, Dietram A. Scheufele "Web vs campus store? Why students buy textbooks online" The Journal of Consumer Marketing, V.19, 4/5, 2002, p.405
- 49) جمال المنيس، نشأة المداخل العلمية لدراسة تأثير وسائل الإعلام وتطورها: دراسة نقدية تحليلية" المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد 46، السنة 12، شتاء 1994، ص 65-66.
- 50) حسن مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998)، ص 246-247
- 51) محمد المنفي، دور الصحافة الليبية المحلية في التوعية بقضايا التنمية البشرية: دراسة مسحية للمضمون والجمهور والقائم بالاتصال، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2007)
- 52) Lawrence A. Hosman, Thomas M. Huebner, & Susan A. Siltanen, The Impact of Power-of-Speech Style, Argument Strength, and Need for Cognition on Impression Formation, Cognitive Responses, and Persuasion , Journal of Language and Social Psychology, December 2002; vol. 21, 4: pp. 361-379.
- 53) Dimiter M. Dimitrov, Least Squares Distance Method of Cognitive Validation and Analysis for Binary Items Using Their Item Response Theory Parameters , Applied Psychological Measurement, September 2007; vol. 31, 5: pp. 367-387.
- 54) Chad Shenk & Arthur Brown III, Cognitive-Behavioral Treatment of an Adolescent Sexual Offender With an Intellectual Disability: A Novel Application of Exposure and Response Prevention, Clinical Case Studies, August 2007; vol. 6, 4: pp. 307-324.
- 55) Xiaowei Shi, Cognitive Responses in Advice Planning: An Examination of Thought Content and Its Impact on Message Features Under High Versus Low Effortful Thinking Modes , Journal of Language and Social Psychology, September 2013; vol. 32, 3: pp. 311-334., first published on December 26, 2012

## دور التعرض للتلفزيون في معرفة الجمهور المصرى بقضية الهجرة غير الشرعية

- 56) Cécile Barbier, Rita Baeten, Caroline de La Porte, & Dalila Ghailani, European Briefing Digest , Journal of European Social Policy, November 2008; vol. 18, 4: pp. 393-407.
- 57) Altered cytokine responses to cognitive stress in multiple sclerosis patients with fatigue, Christoph Heesen, Gabriele Koehler, Rüdiger Gross, Wiebke Tessmer, Karl-Heinz Schulz, & Stefan M Gold, Multiple Sclerosis, February 2005; vol. 11, 1: pp. 51-57.
- 58) Sally M. Dunlop, Melanie Wakefield, & Yoshihisa Kashima, Pathways to Persuasion: Cognitive and Experiential Responses to Health-Promoting Mass Media Messages , Communication Research, February 2010; vol. 37, 1: pp. 133-164
- 59) E. Sandra Byers & Shannon A. Glenn & Gender Differences in Cognitive and Affective Responses to Sexual Coercion , Journal of Interpersonal Violence, March 2012; vol. 27, 5: pp. 827-845
- 60) Stephanie K. Van Stee, Seth M. Noar, Suzanne Allard, Rick Zimmerman, Philip Palmgreen, & Kitty McClanahan, Reactions to Safer-Sex Public Service Announcement Message Features: Attention, Perceptions of Realism, and Cognitive Responses , Qualitative Health Research, November 2012; vol. 22, 11: pp. 1568-1579

### (61) أسماء السادة المحكمين والخبراء حسب الترتيب الأبجدي :

- د/ أكرم زيدان: مدرس علم النفس والاحصاء بكلية الآداب جامعة المنصورة .
- أ/ أيمن يوسف: مقدم برامج وممثل درامي بالقناة الفضائية المصرية.
- أ.د/ ثروت الديب: أستاذ علم الاجتماع ووكيل كلية السياحة بجامعة المنصورة.
- أ.د/ خالد صلاح الدين: أستاذ الإذاعة والتلفزيون بإعلام القاهرة.
- أ.د/ عادل عبد الغفار: أستاذ الإذاعة والتلفزيون بإعلام القاهرة.
- أ/ علاء بسيوني: رئيس القناة الفضائية المصرية.
- أ/ عمر عبد الخالق: رئيس إذاعة شبكة الشباب والرياضة.
- أ/ محمود معروف: نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية.
- أ.د/ محمود يوسف: أستاذ العلاقات العامة ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ/ ممدوح يوسف: رئيس القناة الثانية بالتلفزيون المصرى.